Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

يسير فى سبيل الشعراء القدامى · فان من طالع شعره فى الغزل ، وطالع شعره فى الحكمة والوطنية والرثاء ، وجدهما بعيدين فى معانيهما وألفاظهما بعد المشرقين ··· نسج الشابى على منوالهم وأجاد فى اتباع طرائقهم وأبدع فى شعره ···) (١) ·

ويروى لك آخر أن الشابى :

(شب بواحة توزر الشهيرة تحت ظلال نخيلها وفى صحرائها ، فكان أول عهده بالجمال جمال النخيل ـ وبالنقاوة ـ نقاوة الصحراء ، ثم كانت معرفته بخليل جبران وبكتبه التى التهمها التهاما ! ومن لا يعرف خيال جبران الخصب ، وأسلوبه الفذ وحبه للجمال وكرهه لكل منظر ذميم ولتلك النظم الغاشمة التى تكبل الانسانية المعذبة بأغلالها الثقيلة ، تلك الأغلال التى كسرها وثار عليها كالجبار العنيد ! فلا غرو اذن أن ينحو الشابى منحى أستاذه الجليل ويترسم خطاه ، سيما وقد وجدت أفكار الشاعر اللبنانى صدى فى نفسه ، على أنه لا يفقد شخصيته البارزة ولو حينا لأنه لا يحاكى أستاذه محاكاة العاجز ، بل محاكاة المقتدر حتى انه ليفوقه أحيانا) (٢) ·

ومن القائلين بتفوقه عليهم الأستاذ الحليوى الذى يرى أنه (تأثر بأدب المهجر تأثرا ظاهرا ، ولكنه حين اقتفى أثر أعلامه تفوق عليهم وغلبهم ، ولا سيما فى جمال الأسلوب ونقاوته ، وقوة الصور الشعرية) (٣) ·

ويرى الأستاذ كرو أن التحاق الشابى بالزيتونة وفى العاصمة ، كان نقطة تحول هامة فى حياته ، ملصه من كل رقابة كانت تسيطر عليه (فانهال أول الأمر على كتب المهجريين « كجبران ، ونعيمه ، وأبى ماضى » يطالعها بشوق بالغ وادمان شديد · وقد ميزته هذه البذور بطابع « المدرسة المهجرية » التى تمتاز بصوفيتها الشعرية ، ونقدها اللاذع ، وحدبها على الانسانية المعذبة ، وسخريتها المرة بالحياة الراكدة والبشرية المتحجرة · وكل هذا نلمسه واضحا فى آثاره الأولى من شعر ونثر) (٤) ·

---

(١) الأستاذ محمد الصادق دسيس الشريف · مجلة « الامام » العدد الخامس السنة ٣٢ الصادر فى ١٩٣٤/١٢/٣١ ص ٣٦ ·

(٢) الأستاذ محجوب بن خليفة بن ميلاد · مجلة « الامام » العدد الخامس السنة ٣٢ الصادر فى ١٩٣٤/١٢/٣١ ص ٣٢ ·

(٣) كتاب « مع الشابى » للأستاذ الحليوى ص ١٠٥ ·

(٤) كتاب « الشابى » للأستاذ كرو ص ٤٧ ·